صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إذا كان هناك من لا يزال يدافع عن بقاء صنم بعبدا في موقعه من أجل الحفاظ على هيبة الرئاسة، فالصحيح هو إن إقالته تساهم في عودة هذه الهيبة المفقودة شرط أن يستبدل هذه المَرّة برئيس إستثنائي ذي خصائص إستثنائية في ظروفٍ إستثنائية جداً، ومن أهمّ هذه الخصائص أن يكون عالماً وبطلاً وقدّيساً بعد أن توالى على كرسي الرئاسة على مدى ستين عاماً رؤساء غلبت عليهم، أو على معظمهم، صفات الجهل والجبانة وشهوة المال.

إذاً ما يحتاجه لبنان اليوم رئيساً من غير طينة الرؤساء السّابقين، يكون رَجُل دولة بكل ما للكلمة من معنى، لا يكتفي بإعادة الهيبة إلى رئاسة الجمهورية فحسب، بل إلى الجمهورية اللبنانية ككل بعد أن وصلت إلى الحضيض بسبب قصر نظر الحكام وعجزهم عن إتخاذ مواقف شجاعة تؤمّن حلولاً جذرية لمشاكل لبنان المزمنة، إضافة إلى سعيهم الدؤوب وراء مكاسبهم الذاتيّة على حساب الشعب والوطن والقضية.

أجل الشعب توّاق إلى التغيير وبأكثريته السّاحقة، ولكنه يخشى أن يكون التغيير مجرّد إستبدال شخص بشخصٍ آخر والإبقاء على الأسلوب التقليدي في التعاطي مع الملفات الساخنة على قاعدة الترقيع والمساومة وضبابية المواقف وتأجيل الحلول وتقديم المزيد من التنازلات على حساب المصلحة الوطنية العليا.

ما يتوق إليه الشعب من أعماق أعماقه أن يأتي الرئيس الجديد من جرح الناس ووجعهم، أي من صلب حركة ١٤ آذار مع كل ما تمثله من أهداف وشعارات ذات قيم وطنية سامية، وليس من صلب جوقة الإنتهازيين السّاعين دوماً للوصول لمجرّد الوصول ونيل ألقاب التعظيم والتفخيم، محاذراً خذلان الشعب مَرّةً جديدة، متذكراً دائماً إن صوت الشعب من صوت الله، وغضب الشعب من غضب الله.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٣ آذار ٢٠٠٦